عروض مختصرة

إيصال صالح الحوامدة*

1. **من النبي ﷺ إلى البخاري دراسة في حركة رواية الحديث ونقده في القرون الثلاثة الأولى**، أحمد عبد الجبار صنوبر، عمّان: دار الفتح للدراسات والنشر، ط1، 2022م، 448 صفحة.

يعرض الكتاب تطور رواية الأحاديث النبوية على مدار ثلاثة قرون، من زمن تلقي الصحابة رضوان الله عنهم الحديث عن النبي ﷺ، وصولاً إلى زمن تصنيفها في كتب الحديث المعروفة في القرن الثالث الهجري. ويُمثَّل الكتاب على الحقبة الأخيرة بنموذج تصنيف البخاري في صحيحه؛ إذ هو معبّر تعبيراً واضحاً عنها.

جاء الكتاب في أربعة فصول وخاتمة؛ ففي الفصل الأول الذي وُسم بـ:"من النبي ﷺ إلى الصحابة رضوان الله عليهم" بحث فيه الكاتب: تلقي الصحابة الطبيعي عن النبي ﷺ، وورد تساؤل عمّن هو الصحابي؟ ولماذا أكثر بعضهم من الرواية دون آخرين؟ ولماذا نثق برواية الصحابي؟ كما تحدث عن مظاهر طبيعة الرواية في عصر الصحابة رضوان الله عليهم بعد وفاة النبي ﷺ، والسلطة النقدية المصاحبة لتطور الرواية. أما الفصل الثاني فقد وُسم بـ: "من الصحابة إلى التابعين" وفيه حديث في الأمصار الإسلامية، ومظاهر الطبيعة في انتقال الحديث من الصحابة إلى التابعين، فالسلطة النقدية المصاحبة لتطور الرواية. تبعه الفصل الثالث الموسوم بـ: "من التابعين إلى أتباعهم" وفيه حديث عن مسارات الرواية من التابعين إلى أتباع التابعين، والتحوّل المعرفي الكبير، وبدايات التصنيف على الكتب في عصر أتباع التابعين، ثم أهم الكتب في عصر أتباع التابعين وأثرها في الرواية الحديثية: موطأ الإمام مالك نموذجاً، والمجتمع النقدي في عصر أتباع التابعين: شعبة بن الحجاج

---

* الحوامدة، إيصال صالح (2022). **عروض مختصرة**، مجلة "الفكر الإسلامي المعاصر"، مجلد 27العدد 102، 285-302.
DOI: 10.35632/citj.v27i102.5991

كافة الحقوق محفوظة للمعهد العالمي للفكر الإسلامي 2022 ©

نموذجاً، وظهور معالم المنهج. وأخيراً الفصل الرابع الموسوم بـ: من أتباع التابعين إلى أصحاب المصنفات المشهورة، وفيه حديث عن معالم التحوّل من القرن الثاني إلى القرن الثالث، ومن شعبة إلى ابن معين رسوخ المنهج النقدي وتوسّعه، ومن تراث النقد والرواية الواسع إلى الإمام البخاري. فخاتمة الكتاب الأحاديث النبوية من صلابة خطاب النقد الحديثي إلى سيولة التلقي الحداثي.

2. **تحليل الخطاب القرآني- دراسة نقدية تطبيقية للمناهج الغربية المعاصرة**، حمازة محمد الطاهر، إربد- الأردن: دار ركاز للنشر والتوزيع، ط1، 2021م، 615 صفحة.

يدرس هذا الكتاب الأعمال الآتية: الظاهرة القرآنية، وتفسير في ظلال القرآن، والنبأ العظيم، والقرآن من تفسير الموروث إلى تحليل الخطاب الديني. وسبب اختيار هذه الكتب؛ أولاً: المقروئية الكبيرة لهذه الكتب، وهذا يستدعي تمحيصها وتحليلها من حيث الموضوع والمنهج. ثانياً: تعدد مشارب الباحثين واختلافها "لسانيات، التحليل النفسي، الفلسفة"؛ فالاهتمام برؤى متعددة يفتح آفاقاً كثيرة للباحث والقارئ. ثالثاً: هذه الدراسات لم يتمّ تناولها وفق منظور "تحليل الخطاب" كما هو في البحث الغربي. رابعاً: عنصران مهمان يتعلقان بتحليل الخطاب؛ أولهما: اعتماده فكرة ضرورة "تجاوز الجملة إلى النص"؛ ما يستدعي التحليل اللساني للنص كما هو في تحليل دراز. وثانيهما: اعتماده على "تعدد المناهج"، وعلى "تطبيق منهج ما" على "مدونة ما" بوصفه واقعاً في ملتقى العلوم الإنسانية المحللة للنصوص والظواهر وفق المناهج النقدية وغير النقدية، وهو ما عبّرت عنه الكتب الأخرى. خامساً: وجود ملامح تراثية مرتبطة "بتحليل الخطاب".

جاء الكتاب في خمسة فصول، هي: الفصل الأول "المدوّنة وتحليل الخطاب" وفيه حديث عن المدوّنة وتحليل الخطاب، وتعريف القرآن الكريم وفق تعريف أصحاب المدوّنات، والخصائص المستخلصة من تعريفات القرآن. وجاء الفصل الثاني عن "التحليل النفسي للخطاب القرآني عند مالك بن نبي". والفصل الثالث "التحليل الموضوعاتي للخطاب القرآني عند سيد قطب". أما الفصل الرابع فتحدث عن "التحليل اللساني النصي للقرآن عند محمد عبد الله دراز". وجاء الفصل الخامس بعنوان " تحليل الخطاب القرآني، والمنهج التكاملي عند أركون".

3. **الغزالي وفلسفته الكلامية**، فرانك غريفل، ترجمة: مريم شحاتة، بيروت: دار الروافد الثقافية، ط1، 2021م، 640 صفحة.

يُعد الغزالي أحد أكثر علماء الكلام والفلسفة تأثيراً في تاريخ الإسلام، ويعدّه المؤلف مرجعية للتقاليد الفلسفية الغربية والإسلامية، لذا جعل الكتاب دراسة شاملة عن حياة الغزالي، وعن نظريته الكونية، وكيفية انتظام الكون في بنيته. ويقدم كذلك مراجعة نقدية جادّة لوجهات النظر التقليدية المتعلقة بالغزالي، موضحاً أن أهم إنجازات الغزالي هو تأسيس علم كلام عقلاني جديد، عمد من خلاله إلى تطويع وجهات النظر الأرسطية لمفكرين مثل ابن سينا، كي تتواءم مع التيارات الفكرية الراسخة داخل الخطاب الكلامي الإسلامي. ويبرهن المؤلف على أن الغزالي قد قصد وَضْع نظرية كونية جديدة تضمن أُطرها متابعة السعي في طلب العلوم الطبيعية، وتضع الأساس الذي عليه ستزدهر العلوم الإسلامية والفلسفة في القرن الثاني عشر الميلادي والقرون اللاحقة.

جاء الكتاب في فصول تسعة؛ الفصل الأول "حياة بين الإرشاد العام والخاص". أما الفصل الثاني فعنوانه "الغزالي أبرز طلابه المؤثرين وأتباعه الأوائل". وتحدث الفصل الثالث عن "الغزالي ودور الفلسفة في الإسلام". أما الفصل الرابع فجاء بعنوان "التوفيق بين العقل والنقل "قانون التأويل"". والفصل الخامس بعنوان "النظرية الكونية في العصور الإسلامية المبكرة: المقدمات الداعية إلى تهافت الفلاسفة للغزالي". والفصل السادس عن "المسألة السابعة عشرة من تهافت الفلاسفة". وتحدث الفصل السابع عن "العلم بالاقتران السببي ضروري". ثم الفصل الثامن عن "الأسباب والمسببات في إحياء علوم الدين". وأخيراً تحدث الفصل التاسع عن "النظرية الكونية في أعمال ما بعد الإحياء".

4. **النهضة في القرآن الكريم بناؤها ومقوماتها من خلال سورة الكهف**، علي محمد أسمر، عمّان: جمعية المحافظة على القرآن الكريم، ط1، 2018م، 346 صفحة.

حاول الكتاب توضيح مقومات وبيان صورة النهضة القرآنية المتكاملة والمتوازنة، وتناسق جزئياتها وتتابعها، وترابطها من خلال تدبُّر آيات الذكر الحكيم، وتحليلها، والوقوف على هداياتها

من خلال سورة الكهف، مع مقاربة روح القرآن الكريم ومقاصده في إقامة نهضة الأمة وتشكيلها. يتبنّى المؤلف الرأي بأن المحرك الأساس لنهضة المجتمعات والأمم والحضارات هو وجود "المبدأ الفريد" الذي ترتكز عليه وتقوم بسببه. وبناء عليه، وبعد عرض خيارات النهضة المختلفة للأمة الإسلامية، يؤيد الكتاب الطرح التأصيلي للنهضة، لأسباب متعددة، هي: أولاها إخفاق الطروحات البديلة، وثانيها اختلاف البيئات، وثالثها وجود تجربة وسوابق تاريخية لنهضة الأمة.

حاول المؤلف الإجابة عن السؤال العملي، كيف نجدد النهضة حالياً؟ وربط بين مفهوم النهضة والإطار الثقافي للأمة. كما وضّح العلاقة بين سورة الكهف والنهضة. وعندما مرَّ على القصص الأربعة الفريدة الواردة في سورة الكهف أبان الرابط الرئيس المشترك لهذه القصص في السورة، وهو نهضة الأمة، وكيفية تحقيق ذلك بنماذج واقعية. جاء الكتاب في فصول أربعة وخاتمة؛ ففي الفصل الأول حديث عن النهضة ومقوماتها في القرآن الكريم. أما الفصل الثاني فبحث في مجالات النهضة، وأنواعها، وأهدافها، وتحدياتها في السورة. وأما الفصل الثالث فتحدث عن أركان النهضة ووسائل تحقيقها التي قررتها السورة. والفصل الرابع قيم النهضة وآثارها في سورة الكهف.

5. **العمارة والسياسة والتاريخ – المدينة الإسلامية في مغرب العصر الوسيط**، مصطفى عرباوي، إربد–الأردن: عالم الكتب الحديث، ط1، 2020م، 330 صفحة.

يتناول الكتاب موضوع نشأة المدينة الإسلامية، وتخطيطها في المغرب الأقصى خلال العصر الوسيط، ويتخذ مدينة فاس نموذجاً. وهي دراسة تسلّط الضوء على جانب محوري في فهم التحولات العمرانية التي شهدها المجال الحضري، وترصد بشكل مادي التطور الذهني، والسياسي، والاقتصادي، والثقافي للمجتمع المغربي في العصر الوسيط، على اعتبار أن التخطيط الحضري يعكس هذه التحولات، ويجسدها في شكل الحاضرة، وخصائص معمارها وعمارتها. ويسعى بالأساس إلى استيعاب العناصر المتحكمة في ظاهرة تخطيط المدن الوسيطة، ورصد ديناميتها المعمارية، وخصوصياتها التاريخية في التصميم، والهندسة المعمارية، والشكل المورفولوجي، واستخلاص الميكانـزمات المنتجة لظاهرة التعمير الحضري. وقد اختار المؤلف مدينة فاس نموذجاً؛ لكونها

مرجعية سائدة في تخطيط مدن الغرب الاسلامي وعمارتها، ولمركزيتها ضمن الشبكة الحضرية الوسيطة، وإشعاعها الحضاري المتنوع المجالات. أما بابا الكتاب، فهما: الباب الأول محاولة في رصد تاريخ التمدُّن ومرجعياته التشريعية في المغرب الأقصى خلال العصر الوسيط. وجاء الباب الثاني عن تخطيط مدينة فاس وديناميتها المعمارية خلال العصر الوسيط.

6. **العمران فلسفة الحياة في الحضارة الإسلامية**، خالد عزب، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ط1، 2022م، 280 صفحة.

حاول المؤلف في كتابه تقديم رؤية مختلفة عن ابن خلدون، ومفاهيم علم العمران في الحضارة الإسلامية؛ إذ عرّفه بأنه علم الحياة الدنيا في الحضارة الإسلامية. وهو يرى أن غاية علم العمران: سعادة الإنسان على الأرض، وأدواته: العلم والعمل، وأطره: فقه العمران والسياسة الشرعية، ومجالاته: الزراعة، والصناعة، والتجارة عبر الفضاء العام، وذلك منذ القرن الأول الهجري/ السابع الميلادي. ويحاول المؤلف البحث فيما أسماه "عبقرية" ابن خلدون من جديد، لكنه اختلف مع بعض ما جاء في كتابه الأبرز "المقدمة"؛ فابن خلدون توصل إلى نظريات حول قوانين العمران ونظرية العصبية، وبناء الدولة وأطوار عمارتها وسقوطها، وتجلّى ذلك في المقدمة التي ضمّت إلى جانب علم العمران: فلسفة التاريخ، وأركان علم الاجتماع، وبذور الاقتصاد السياسي، ولمحة عن الأديان. فابن خلدون في ذلك كله كان متجاوزاً عصره؛ إذ يُعدّ مؤسس الدراسات البينية الإنسانية. كما تجلت عبقرية ابن خلدون في إدراكه أن هناك شيئاً ما يجمع هذه العلوم، وتنتج لنا نتائج جديدة تقود إلى تقدم علمي.

ويبني المؤلف عبر فصول خمسة رؤيته لعلم العمران؛ إذ جاء الفصل الأول عن ماهية العمران، معرِّفاً العمران في الحضارة الإسلامية، ومتتبعاً تطور دلالة اللفظ في المعاجم اللغوية، ومؤكداً أن العدل هو أساس العمران على الأرض. أما الفصل الثاني فيتحدث عن الفلسفة الناتجة عن ذلك، والتي ارتكزت على الإتقان والإبداع والجمال. لينتقل في الفصل الثالث إلى أدوات العمران في الحضارة الإسلامية التي ارتكزت على العلم والعمل. ثم الفصل الرابع، الذي بحث فيه أطر العمران؛ أي وسائل عمله في المجتمعات، أو ما يسميه القواعد التي تنظم مجالات العمران وفضاءه،

وهي: السياسة الشرعية، وفِقْه العمران. لينتقل في الفصل الخامس إلى تطبيقات العمران، بوصفه علماً في التجارة والصناعة والزراعة وغيرها. وخلال كتابه يرى المؤلف أن الإسلام كان محفزاً عبر قواعد العمران على الإنتاج العلمي والابتكار.

7. **علاقة الفكر الإصلاحي بمقاصد العقيدة ومقاصد الشريعة: محمد الطاهر ابن عاشور أنموذجاً**، عثمان كضوار، عمّان: دار ركاز للنشر والتوزيع، ط1، 2021م، 395 صفحة.

الفكر المقاصدي في بُعديه العقدي والتشريعي: يعدّ من الركائز التي أسهمت ولا تزال في بناء فكر إصلاحي، وهو ما ميّز علماء الغرب الإسلامي المعاصر؛ إذ دفعهم إلى البحث عن آليات لتفعيل رؤيتهم الإصلاحية، فكان الفكر المقاصدي حاضراً بشكل لافت في كل توجهاتهم. وهذا الفكر يؤدي دوراً مهماً في رعاية المصالح، وتحقيق حاجات المجتمع الدينية فضلاً عن ضمان مجتمع متكافئ من الناحية الفكرية والاجتماعية والأخلاقية. فابن عاشور يؤكد على كون أزمة المسلمين تكمن في البُعد عن أصولهم وتفريطهم في أخلاقهم الدينية، ونسيانهم دينهم في تأسيس المدنية الصالحة. جاء الكتاب في بابين وخمسة فصول؛ الباب الأول وُسم بـ" الفكر الإصلاحي المقاصدي عند الطاهر ابن عاشور بين التنظير والتنـزيل" أما فصوله، فكانت حديثاً عن: الفكر الإصلاحي والفكر المقاصدي التأصيل والمفهوم. والفكر المقاصدي عند الطاهر ابن عاشور من التنظير إلى التدوين. تبعه الباب الثاني الذي وُسم بـ" المقاصد الإصلاحية عند الطاهر ابن عاشور دراسة تطبيقية" وبحثت فصوله في: المقاصد الإصلاحية العقدية عند الطاهر ابن عاشور الإيمان بالله واليوم الآخر نموذجاً. والمقاصد الإصلاحية التشريعية عند الطاهر ابن عاشور العبادات والمعاملات. والمقاصد الأخلاقية عند الطاهر ابن عاشور.

8. **طرق معرفة مقاصد الشريعة وضوابط إعمالها في النظر الاجتهادي**، محمد المنتار، بيروت: الرابطة المحمدية للعلماء، ط1، 2020م، 412 صفحة.

سعى المؤلف إلى تصنيف المسالك التي أنتجها السابقون لمعرفة مقاصد الشريعة، ومحاولة ضبط العلاقة التكاملية لطرق معرفة مقاصد الشريعة فيما بينها، من أجل ترشيد وتدبير اختلاف

العقول، ودفع تعارض الأفهام باستعمال البعد الوظيفي لمقاصد الشريعة. تضمّن الكتاب ثلاثة أبواب واثني عشر فصلاً. الباب الأول: معرفة مقاصد الشريعة المفهوم والخصائص والوظيفة؛ وبحث الفصل الأول منه مقاصد الشريعة المفهوم والمعالم، أما الثاني فالمعرفة المقاصدية خصائصها وشروط اعتبارها، ثم الثالث في المقاصد والوسائل وبناء التكاليف، فالرابع طرق معرفة مقاصد الشريعة المفهوم والوظيفية. أما الباب الثاني فعنوانه: طرق معرفة مقاصد الشريعة وإعادة الاعتبار للبُعد المصدري للنصوص في النظر الاجتهادي؛ وجاء فصله الأول عن الأوامر والنواهي ودورها في معرفة المقصد الشرعي، ثم الثاني عن العِلل المنصوصة ودورها في معرفة المقصد الشرعي، وبحث الثالث في التمييز بين المقاصد الأصلية والمقاصد التبعية ودوره في معرفة المقصد الشرعي. وتحدث الفصل الرابع عن الاستقراء ودوره في معرفة المقصد الشرعي. أما الباب الثالث فعُنوِن بـ: طرق استنباط مقاصد الشريعة من النصوص وآليات إعمالها في مجال الاجتهاد؛ وفي فصله الأول حديث عن منهج الصحابة في استنباط المقصد الشرعي، والثاني حديث عن العِلل المستنبطة ودورها في معرفة المقصد الشرعي، أما الثالث فحديث عن سكوت الشارع ودوره في تعرُّف المقصد الشرعي، والرابع عن السياق ودوره في معرفة المقصد الشرعي.

9. **تعدد المرجعية في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية**، نور الدين الخادمي، لندن: مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، ط1، 2020م، 452 صفحة.

يهدف الكتاب إلى تقديم رؤية فكرية، ودراسة علمية لتعدد المرجعيات الفلسفية والشرعية والسياسية. ثمّ مقاربة التآلف والتأليف بين المواقف والتوجّهات في قضايا عدة من منظور مقاصد الشريعة بمفهومها الواسع وموضوعها المركّب، ومسارات تنـزيلها وتطويرها. ويكتسب الكتاب أهمية بالغة من حيث أهميّته على مستوى مقاصد الشريعة، التي يتزايد تعميقها وتجديدها وتنـزيلها بعد مرحلة الاهتمام النظري والتحقيقي لها. ومن ثمّ، يُعدّ هذا الكتاب بحثاً عميقاً لتنـزيلها في مسار الحياة السياسية والمجتمعية، وفي إطار المرجعية القانونية الدستورية والدولية. ومن حيث أهميّته على مستوى المنهج المقاصدي؛ إذ لم يتناول فيه الكاتب الأسلوب

التقليدي للعلم المقاصدي، من حيث عرض التعريفات والمصطلحات والأمثلة والتقسيمات المعهودة وغيرها، وإنّما اتجه فيه إلى تلبيس البحث كله روح العلم المقاصدي وجوهره، وفي ثناياه ومضامينه وسياقاته ومخرجاته... . وتظهر أهميته على مستوى توصيل المقاصد بالعلوم والمجالات والنُّظم؛ ومنها: علوم القانون والدستور، ومجالات الحياة الوطنية والعلاقات الدولية، ونظم الدولة والمؤسسات الدستورية والسياسية والدولية... . وهذا، دون شك، يوسع مفهوم المقاصد، ويعطيها القدرة على تأطير تلك العلوم والمجالات والنظم، ويقوّي حضور الشريعة في واقع الناس.

يقع الكتاب في فصول ثلاثة؛ الفصل الأول وعنوانه: مفهوم المرجعية، ويبحث فيه موضوعات المرجعية الإسلامية، والمرجعية الدستورية الماهية والمقتضيات، وعن المرجعية الإسلامية والمرجعية الدستورية وئام بينهما أم صدام؟ ويختم بالحديث عن المرجعية الدولية. يتبعه الفصل الثاني وعنوانه: قضايا تعدد المرجعية من منظور المقاصد الشرعية، ويتناول فيه قضايا المساواة، والأسرة، والسياسة، والمواطنة، وتعدد المرجعيات في ضوء مقاصد الشريعة. أما الفصل الثالث والأخير، فعُنون بـ: آفاق تعدد المرجعية في ضوء المقاصد الشرعية، وفيه حديث عن التوليف المرجعي في تحكيم الشريعة وعن تجديد الوعي بالشريعة والمعيشة، وعن تجديد الأداء السياسي بتوليف مرجعي وآفاق تفاعل الدين والسياسة في الشأن العام، بتعدد المرجعيات وتقصيد المجالات.

10. **جدلية الحديث النبوي وعلم الكلام دراسة في مستويات الاتصال والانفصال**، هدى فريد، القاهرة: مركز إحياء للبحوث والدراسات، ط1، 2021م، 912 صفحة.

يحاول الكتاب الإجابة عن عدد من التساؤلات التي تمثّل محاور رئيسة في علاقة علم الكلام بالحديث النبوي؛ إذ كان للفِرَق نظرات مختلفة في مجملها للحديث النبوي، بحسب وجهة كل فِرقة ومبادئها العقلية والمنهجية العامة التي قامت عليها، ومن أهم هذه التساؤلات: رتبة الحديث النبوي في الاستدلال به على مسائل الاعتقاد عند المتكلمين، وهل كان للحديث مكانة متقدمة بوصفه دليلاً شرعياً برهانياً صالحاً للاستدلال به على رأي كل فرقة من الفرق الكلامية؟ وهل يشغل الحديث النبوي مكانته اللائقة به بين أدلة المتكلمين آخذاً موقع الصدارة

بينها، أم تأخرت رتبته نظراً لعوامل معينة يسعى البحث للوصول إليها محللاً لها، وباحثاً عن جذورها وروافدها؟ وهل كان استشهاد المتكلمين بالحديث النبوي للتأكيد على صحة مذهبهم أو ردّ مذهب الخصوم معتمداً على أسس منهجية صحيحة للاستشهاد به من حيث التثبُّت منه صحة أو ضعفاً؟ وهل التزم المتكلمون منهجاً واحداً في استشهادهم بالحديث النبوي الذي طبّقوه على مختلف قضايا علم الكلام، أم تخلّوا عن هذا المنهج لأسباب مذهبية؟

جاء الكتاب في بابين وخمسة فصول؛ إذ بدأ بتمهيد عرّف من خلاله بأهم المصطلحات الواردة في البحث وبعض القضايا المتعلقة به، ثم جاء الباب الأول وعنوانه: مواقف المتكلمين من الاستدلال بالسُّنة؛ والفصل الأول منه بحث في بيان حجية السُّنة عند المتكلمين، أما الفصل الثاني فقد بحث اختلاف منهج المتكلمين في الاستدلال بالسُّنة ما بين إثبات ظاهر النص وتأويله. ثم الباب الثاني وعنوانه: أثر الأدلة الحديثية في الاختلاف حول مسائل الاعتقاد؛ جاء الفصل الأول منه بعنوان أثر الأدلة الحديثية في الاختلاف حول مسائل الصفات، والفصل الثاني أثر الأدلة الحديثية في الاختلاف حول مسائل الأسماء والأحكام، فالفصل الثالث أثر الأدلة الحديثية في الاختلاف حول مسائل السمعيات.

11. **مقاصد الشريعة من التدوين إلى التقعيد**، أبو القاسم بن أحمد إبراهيم مسملي، الدمام: دار ابن الجوزي، ط1، 2022م، 440 صفحة.

يتكون الكتاب من بابين وأربعة فصول؛ الباب الأول وُسم بـ: المراحل التي مرَّ بها تشكّل علم المقاصد، وفيه فصلان؛ الأول وعنوانه: مرحلة التدوين، وبحث فيه عن نشأة علم المقاصد والتعريف بعلم المقاصد الشرعية في مرحلة عصر النبوة إلى ما بعد عصر أتباع التابعين، والأسباب التي أدّت إلى تأخُّر تدوين علم المقاصد، وخصائص النتاج المقاصدي، والتعريف بالأعلام الذين تطرقوا إلى علم المقاصد الشرعية في مؤلفاتهم كالشاشي، والجويني، والغزالي، والرازي، والآمدي، والعز، والقرافي، والطوفي، وابن تيمية، وابن القيم، والشاطبي. وجاء الفصل الثاني بعنوان: مرحلة التقعيد، وتحدّث فيه عن التعريف بعلم المقاصد في علم التقعيد،

والأسباب الداعية إلى تقعيد علم مقاصد الشريعة، وخصائص النتاج المقاصدي في هذه المرحلة، والتعريف بالأعلام ومؤلفاتهم في هذه المرحلة كابن ماء العينين، ودراز، وابن عاشور، والفاسي. ثم تبعه الباب الثاني الذي وُسم بـ: دراسة تحليلية لموضوعات مقاصد الشريعة في هذه المراحل، وهو في فصلين؛ الأول: دراسة تحليلية لموضوعات مقاصد الشريعة في مرحلة التدوين، ووضّح فيه مقاصد الشريعة عند كل من الحكيم الترمذي، والشاشي، والجويني، والغزالي، وابن عبد السلام، والطوفي، وابن تيمية، وابن قيم الجوزية، والشاطبي. وأما الفصل الثاني فكان دراسة تحليلية لأبرز جهود المعاصرين في تقعيد علم المقاصد، وفيه دراسة تحليلية لجهود كل من ابن عاشور، والفاسي، وابن بيّه.

12. **الدليل النقلي في الفكر الكلامي**، أحمد عبد الرحيم، الرياض: مركز تكوين للدراسات والأبحاث، 2019م، 504 صفحة.

تسعى هذه الدراسة إلى إعطاء صورة واضحة ومؤصلة لحقيقة الموقف الكلامي من الاحتجاج بالدليل النقلي، وكيفية الاستشهاد به، ومسالك المتكلمين في التعامل معه تنظيراً وتطبيقاً.

والسؤال الرئيس الذي أقيمت عليه الدراسة بأكملها هو: هل كان الدليل النقلي (الكتاب، والسُّنة، والإجماع، وأقوال الصحابة) حُجّة مقبولة، ومصدراً معتمداً في مجال الاستشهاد على إثبات المسائل العقدية عند المتكلمين من المعتزلة والأشاعرة على المستويين: النظري المجرد والتطبيقي الفعلي، أم أن الاحتجاج به بقي في مواضع كثيرة مقتصراً على الإقرار الفطري، والتوظيف الانتقائي، وإثبات ما توصل إليه العقل ابتداء، ثم محاولة إسباغ المشروعية عليه، وإقامة الحُجّة على المخالفين؟

وللإجابة عن هذا السؤال خاضت الدراسة – بمنهج تحليلي نقدي– في قضايا عدة مثل: تحديد المراد بالدليل النقلي، وهل هو حجة عند المتكلمين في جميع المسائل العقدية، أو في مسائل دون أخرى؟ وما الأسس التي حكمت الاستشهاد به وشروط ذلك؟ وما حدود علاقته بالعقل وفاقاً أو خلافاً؟ وما المسلك؟

13. **رؤى قرآنية في التجديد والسياسة والعمران**، مجموعة مؤلفين، عمّان: دار ركاز للنشر والتوزيع، 2021م، 108صفحة.

انتظم هذا الكتاب الجماعي في ثلاثة فصول؛ إذ جاء الفصل الأول بعنوان: التجديد في علوم القرآن، وسؤال المنهج. وتضمّن هذا الفصل تمهيداً مفهومياً؛ لبيان مفاهيم مصطلحات البحث الرئيسة. وعالج المبحث الأول بواعث التجديد في علوم القرآن. بينما تناول المبحث الثاني مظاهر التجديد والإبداع في منهج الدراسة المصطلحية، وتطرق المبحث الثالث إلى بيان كيفية إسهام الدراسة المصطلحية في تجديد علوم القرآن.

وجاء الفصل الثاني: معالم الفعل السياسي في القرآن الكريم: (دراسة في المفاهيم القرآنية السياسية). وقد تكوّن هذا الفصل من ثلاثة مباحث؛ إذ عالج المبحث الأول مفهوم الإنسان بوصفه الخليفة في الأرض كما ورد في القرآن الكريم. وتناول المبحث الثاني علاقة الإنسان بالفعل السياسي في القرآن الكريم، ليختم في المبحث الثالث بإعادة التفكير في الحكم وطبيعته وأنماطه.

وجاء الفصل الثالث المعنون بـ: دلالات قصد الوحي في العمران في مقدمة ومبحثين؛ ففي المقدمة استهلّ هذا الفصل حديثه عن ضرورة اعتماد قصد القرآن بوصفه منهجاً وحيداً لدراسة الوحي بدلاً من استلهام المناهج الأجنبية. وتطرق في المبحثين بشكل عام إلى قضية اعتماد قصد القرآن الكريم في العلم والرحمة والعدل، بوصفها مفاهيم ثابتة في بنية المعنى والدلالة القصدية القرآنية، ومتحركة في معالجة إشكالات الفكر ومشكلات الواقع. ودراسة القرآن قصدياً يكون وفق هذه الثلاثية التي تمتد إلى قصديات إحالات القرآن الكريم التي حصرها في ثلاث: إحالات قبلية تؤشر على الله ﷻ وصفاته وأسمائه، ومنها الرحمة والعدل والعلم. وإحالة مساوقة تبرز وجود القرآن الكريم بوصفه كتاب علم ورحمة وعدل في ذاته. وإحالة بعدية تكشف بث القرآن قصدياً لهذه المعاني في الحياة عبر وسيطها الأداتي الذي هو المسلم، ليستهل بناء الحضارة بالإيمان.

14. **رؤية العالم حضور وممارسات في الفكر والعلم والتعليم**، فتحي حسن ملكاوي، فرجينيا- واشنطن: المعهد العالمي للفكر الإسلامي، 2021م، 448صفحة.

رؤية العالم مصطلح حديث لمفهوم قديم، نشأت الحاجة إلى الكتابة فيه؛ بسبب انتشار استعمال المصطلح والمفهوم في معظم المجالات المعرفية كما هو الحال في علم النفس، والاجتماع، والدراسات اللغوية. وبسبب اتصاله بقضايا التصور الكلي للخالق والكون والحياة والإنسان، وهذا سبب أهمية دراسة هذا المفهوم في سياق السعي للنهوض الحضاري الإسلامي، ولذا جاء الكتاب لتحقيق مجموعة أهداف يرى المؤلف ضرورتها: أولاها: تأصيل مفهوم رؤية العالم بالاعتماد على المرجعية الإسلامية. ثانيها: تقديم رؤية لحضور مفهوم رؤية العالم واستعمالاته في المجالات المعرفية، والعلمية المختلفة في مختلف المجتمعات. ثالثها: تحليل المنطلقات الفكرية لما يظهر من أوجه الخلاف القائم بين الجماعات والمجتمعات والمدارس الفكرية. رابعها: فهم الأبنية الفكرية الكامنة في الحقول والتخصصات المعرفية المختلفة. خامسها: ملاحظة البعد الفكري في أوجه التنافس والصراع، والتدافع بين القوى الفاعلة في العالم اليوم. سادسها: تأكيد أهمية "رؤية العالم" بالنظر إلى الأساليب والطرق الممكنة لهذا التعليم.

جاء الكتاب في سبعة فصول؛ الفصل الأول عنونه الباحث بـ رؤية العالَم: اللفظ والمفهوم والمصطلح، تلاه الفصل الثاني، وفيه بحث عن رؤية العالَم في الكتابات المعاصرة، أما الفصل الثالث فجاء بعنوان: الإسلاميون ورؤية العالَم المعاصر، والفصل الرابع عنوانه: العلوم الاجتماعية في رؤى العالم المتقابلة، وقدّم الفصل الخامس رؤية العالَم عند عبد الرحمن بن خلدون، تبعه الفصل السادس، وفيه: رؤية العولَمَة للعالَم ومنهجية التعامل معها، ثم الفصل السابع عن تعليم رؤية العالَم.

15. *Revelation in the Qur'an: A Semantic Study of the Roots n-z-l and w-h-y, by Simon P. Loynes, Leiden: Brill Academic Pub, February 2021, 181 pages.*

عنوان الكتاب بالعربية: الوحي في القرآن دراسة دلالية للجذرين "نـزل" و"وحي"، تأليف: سايمون بي لوينـز. حاصل على الدكتوراه عام 2019م من جامعة إدنبرة، باحث مستقل مقيم في الجامعة نفسها.

في كتابه هذا يقدم المؤلف دراسة دلالية للجذرين العربيين "نـزل" و"وحي" من أجل توضيح طرق الوحي في القرآن، وذلك من خلال تحليل شامل لوقوعهما في القرآن، وبالإشارة إلى الشعر الجاهلي. يرى لوينـز بأن الجذرين يمثلان حدثين متميزين؛ إذ يهتم الأول بالحدث المكاني والآخر بالتواصل، وهذا أمر ذو مغزى لفهم مفهوم القرآن الفريد عن الوحي، وكيف أن هذا يتوافق مع التقاليد الدينية السابقة أو يتعارض معها.

يتألف الكتاب من ستة فصول؛ في الفصل الأول يبحث عن النـزول الإلهي (التنـزّل) أولاً: الفاعلون والمكانية والتفاعل. أما الفصل الثاني فيتحدث عن الإنـزال الإلهي (التنـزل) ثانياً: رسالة الوحي، ثم الفصل الثالث الذي عنونه باتصال الله المخصوص. وفي الفصل الرابع يتناول التوزيع الزمني، والسياقات الأدبية للجذرين "نـزل" و"وحي". وأما الفصل الخامس فيبحث في الوظائف البلاغية الرئيسة للتنـزّل الإلهي والاتصال الإلهي. ويختم بالفصل السادس: المفهوم القرآني للوحي دلالات اللغة القرآنية.

16. *Structural Dividers in the Qur'an (Routledge Studies in the Qur'an*), edit by Marianna Klar, London: Routledge, December 2020, 418 pages.

عنوان الكتاب بالعربية: " الفواصل الهيكلية في القرآن (دراسات روتليدج في القرآن)"، تحرير: ماريانا كلار. وهي باحثة ما بعد الدكتوراه في جامعة أكسفورد، وباحث مشارك في كلية بيمبروك- أكسفورد، وباحث مشارك في مركز الدراسات الإسلامية "SOAS" في جامعة لندن. تركز منشوراتها على بنية القرآن ورواياته وسياقه الأدبي، كما عملت بشكل مكثف على حكايات الأنبياء ضمن تقاليد التأريخ الإسلامي في العصور الوسطى، وفي التفسير القرآني.

الكتاب في أجزاء ثلاثة وفصول عشرة؛ الجزء الأول عنوانه الفواصل الهيكلية في القرآن؛ ملاحظات أولية، واقتراحات للقراءة التكميلية، بعد ذلك جاء الفصل الأول الذي يبحث في الهياكل المتنافسة سور آل عمران، والعلق، ومريم. أما الفصل الثاني فبحث في شاعرية سورة آل عمران في البنية السردية. أما الفصل الثالث عنون بـ: ما وراء تكوين القصة مقارنة بين السمات الرسمية في سورة العلق. وبحث الفصل الرابع في قصص الولادة المعجزة في التفسير القرآني. تبعه الجزء الثاني

وعنوانه العلامات والوصلات الهيكلية صغيرة الحجم، وفيه الفصل الخامس عن اليمين في القرآن: علامة هيكلية تحت تأثير تغيير المعرفة. أما الفصل السادس فحديثه عن فهرس أولي لتقنيات الساجية القرآنية، الزخرفة والتوازي، والقافية. تبعه الفصل السابع الذي تكلم عن علامات الخطاب وبنية العلاقات التناصية في السور القرآنية المتوسطة الطول: حالة سورة طه. وأخيراً الجزء الثالث مسألة السور المركبة، وفيه الفصل الثامن الذي بحث في اليمين التمهيدية، ومسألة السورة المركبة. أما الفصل التاسع فقد وُسم بـ الترابط البنيوي في القرآن: كيف ترى الروابط. وأخيراً الفصل العاشر نحو تاريخ تنقيح القرآن في المدينة: دراسة حالة لسورة النساء وسورة المائدة.

17. *Text Linguistics of Qur'anic Discourse (Culture and Civilization in the Middle East)*, by Hussein Abdul-Raof, London: Routledge, December 2020, 382 pages

عنوان الكتاب بالعربية: "اللغويات النصية للخطاب القرآني (الثقافة والحضارة في الشرق الأوسط)"، تأليف: حسين عبد الرؤوف. (الأستاذ في جامعة ليدز سابقاً) أستاذ اللسانيات ودراسات الترجمة، قسم اللغات والترجمة، جامعة طيبة في المملكة العربية السعودية.

لسانيات النص في الخطاب القرآني: بحث معمّق في نسيج الخطاب القرآني، يكشف عن نسيج النص القرآني الكلي من حيث أنظمة تماسكه وترابطه المنطقي، ومفاهيم التناص، والارتباط الدلالي، والتسلسل المواضيعي، والسمات النصية الكلية للحذف، والتكرار، وهيكل المناقشة، والعوامل السياقية والنصية والنحوية والدلالية المشاركة في النص القرآني الكلي.

يعدّ الكتاب مصدراً ذا قيمة ومنهجية متسقة للتعلّم والتدريس في الجامعات في جميع أنحاء العالم؛ إذ يقدم نظاماً جديداً مثيراً للاهتمام. وتوفر لغويات النص للخطاب القرآني نظرة ثاقبة للانضباط الذي تم إنشاؤه حديثاً في علم اللغة النصي، وتستكشف الطبقات المختلفة للنص القرآني الكلي بوصفها شرطاً أكاديمياً. الكتاب مؤلف من ثمانية فصول؛ في الفصل الأول حديث عن لسانيات النص، فالفصل الثاني الذي عنون بـ: "النص القرآني الكلي"، ثم الفصل الثالث الذي يبحث في "هيكل الجدال في الخطاب القرآني"، والفصل الرابع عن "الحذف في الخطاب القرآني"، أما

الفصل الخامس فحديث عن "الترابط في الخطاب القرآني"، والفصل السادس عُنون بـ"التماسك في الخطاب القرآني"، ثم الفصل السابع عن "مفهوم الإعجاز اللغوي للخطاب القرآني"، وأخيراً الفصل الثامن الذي حمل عنوان: "ملاحظات عامة على لسانيات النص القرآني".

18. *Islamic Theology in the Turkish Republic (Edinburgh Studies on Modern Turkey) 1st Edition*, by Philip Dorroll, Edinburgh: Edinburgh University Press, April 2021, 248 pages.

عنوان الكتاب بالعربية: علم الكلام الإسلامي في الجمهورية التركية (دراسات إدنبرة حول تركيا الحديثة)، تأليف: فيليب دورول. أستاذ مساعد في اللاهوت بكلية وفورد بولاية ساوث كارولينا.

ظهر علم الكلام الإسلامي الحديث في تركيا أواخر العهد العثماني وأوائل الجمهورية، فخلال هذه الفترة من التاريخ التركي، كان للمادية العلمانية تأثير كبير على النخب الفكرية والسياسية، فوجود الله وقيمة الدين نفسه كانت موضع تساؤل وتحدٍّ عند نخبة المجتمع التركي؛ لذلك سعت الأشكال الحديثة الأولى من علم الكلام الإسلامي في التاريخ التركي إلى تجديد المناهج الدينية لعلم الكلام وتنشيطها بشكل إبداعي، وأكثر من جسّد هذا التيار هو الفيلسوف إسماعيل حقي إزميرلي. ووفقاً له يمكن استخدام الدرس الفلسفي الحديث لتنشيط مناهج علم الكلام التراثية من أجل الحفاظ على حيوية التراث الإسلامي في العالم الحديث، كما جادل بأن مفتاح هذا البحث الفلسفي يجب أن يكون قائماً على التوحيد.

ويحلل المؤلف على نطاق واسع عدداً من علماء الدين المسلمين الأتراك المتأخرين والعثمانيين، مثل: إسماعيل حقي إزميرلي، وبكير توبالوغلو، وحسين أتاي، وغيرهم. ويستكشف كيف تصارع (اللاهوتيون) الأتراك الحديثون مع قضايا مثل القومية والديمقراطية؛ ومفاهيم عن الله والإنسانية، وتعريف الدين نفسه والحجج اللاهوتية للعلمانية، وعلم اللاهوت لحقوق الإنسان والجنس، وذلك كله استناداً إلى مجموعة من المصادر اللاهوتية باللغة التركية. والمؤلف في هذا كله يرى بأن (اللاهوت) الإسلامي التركي هو في الواقع تقليد متميز للفكر الديني الإسلامي، تشكّل من خلال

الظروف الاجتماعية الفريدة للجمهورية التركية. وبتتبع ظهور هذا التقليد وتطوره بمرور الوقت، يفحص المؤلف الموضوعات الرئيسة لعلم (اللاهوت) في الجمهورية التركية، ويقدم كذلك خارطة تاريخية ومفاهيمية مهمة للأراضي الشاسعة لعلم (اللاهوت) التركي الحديث.

19. *Shaping a Qur'anic Worldview: Scriptural Hermeneutics and the Rhetoric of Moral Reform in the Caliphate of al-Ma'un (Routledge Studies in the Qur'an)*, by Vanessa De Gifis, London: Routledge, December 2019, 142 pages

عنوان الكتاب بالعربية: تشكيل نظرة قرآنية للعالم: التأويلات الكتابية وخطاب الإصلاح الأخلاقي في خلافة المأمون (دراسات روتليدج في القرآن)، تأليف: فانيسا دي جيفيس. حاصلة على درجة الدكتوراه في لغات وحضارات الشرق الأدنى من جامعة شيكاغو (2008م)، أستاذ مساعد للدراسات الإسلامية في جامعة واين ستيت.

يركز الكتاب على التفسير القرآني، وتأثير القرآن على التقاليد الفكرية الإسلامية، والثقافة الأدبية العربية الإسلامية في أوائل العصر العباسي. ويستكشف ذاتية معنى القرآن في العالم، ويحلل الإشارة القرآنية في الخطاب السياسي الإسلامي، مستلهماً ذلك من نظرية البلاغة العربية الإسلامية التقليدية. وتفحص المؤلفة الوثائق العربية المنسوبة إلى الخليفة العباسي المأمون، الذي تزامن حكمه مع نضج الفكر السياسي الإسلامي التقليدي والثقافة الأدبية.

توضح الباحثة كيف يتم إعادة تفسير الآيات القرآنية من خلال عدسة التجربة الذاتية. في الوقت نفسه، تُفهم التجارب الاجتماعية والتاريخية من منظور التصنيف الأخلاقي للقرآن، الذي يتكون من أقطاب متداخلة تحدد الشخصيات الأخلاقية الجيدة والسيئة في توجهات متبادلة، من خلال النشر الاستراتيجي للمراجع الكتابية ضمن المخطط المنطقي للحُجة الخطابية، وترى الباحثة أن الخليفة يبني تشابهات أخلاقية بين الشخصيات النموذجية في القرآن والناس في محيطه الاجتماعي، ويضع نفسه بوصفه مصلحاً أخلاقياً ومرشداً، من أجل إقناع جمهوره بضرورة الخلافة، والواجب الديني الأخلاقي لطاعة سلطته. وتدل دراسة الحالة المأمونية على طبيعة المراجع القرآنية عبر الفترات التاريخية ووظيفتها، ومن ثمّ تساهم في نقاشات أوسع حول تأثير القرآن في تشكيل

الحضارة الإسلامية. ويعدّ الكتاب مصدراً لا يقدر بثمن لأولئك الذين لديهم اهتمام بالتاريخ الإسلامي المبكر والإسلام، وخطاب السياسة الإسلامية الإقليمية والعالمية في الشرق الأوسط المعاصر.

20. *The Oxford Handbook of Islamic Philosophy (Oxford Handbooks)*, Editing by Khaled El-Rouayheb & Sabine Schmidtke, Oxford: Oxford University Press, June 2019, 720 pages.

عنوان الكتاب بالعربية: دليل أكسفورد للفلسفة الإسلامية، تحرير: خالد الرويهب وسابين شميدتك. والرويهب هو أستاذ اللغة العربية والتاريخ الفكري الإسلامي بجامعة هارفارد، تخصص في التاريخ الفكري الإسلامي من القرن الثالث عشر إلى القرن الثامن عشر، أما شميدتك فهي أستاذة تاريخ الفكر الإسلامي في معهد الدراسات المتقدمة برينستون نيوجيرسي، لها منشورات كثيرة عن التاريخ الفكري الإسلامي واليهودي.

دخلت دراسة الفلسفة الإسلامية مرحلة جديدة ومثيرة في السنوات القليلة الماضية، فمعظم المنح الدراسية الغربية في القرن العشرين ركزت حول الفلسفة العربية أو الإسلامية في الفترة من القرن التاسع إلى القرن الثاني عشر، وهذا يعدّ مقياساً للتحول الجاري حالياً في هذا المجال؛ لذا سعى دليل أكسفورد في فصوله الثلاثين إلى إعطاء وزن متساوٍ تقريباً لكل قرن، من التاسع إلى العشرين. ويعطي دليل أكسفورد للفلسفة الإسلامية للطالب المتقدم، والباحث النشط في الفلسفة الإسلامية وعلم الكلام، والتاريخ الفكري، إحساساً قوياً بما يبدو عليه العمل في الفلسفة الإسلامية، ونظرة عميقة للقضايا والمفاهيم والحجج الموجودة فيها. كما يقدم الدليل صورة حديثة للدراسات المعاصرة في الفلسفة الإسلامية. وقد تضمنت مفردات الدليل عدداً كبيراً من أعلام الفلسفة وأبرز مؤلَّف اشتُهر به ذاك العالِم.